الى فضاء او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها
الذي يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج
وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ
القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع
وربما زاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع
الاعضاء عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه
وان لم يخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات
عن مجاريها فانها ربما انصبت الى فضاء يؤدي اليه تفرق
الاتصال وان لم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض
لمن انخرق امعاؤه ان يحتبس برازه وربما يخفى تفرق
الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة
واحتيج في بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك
بان يكون العضو لا حس له او لا يحتوي على رطوبة فيسيل
ما فيه او لا مجال له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو
فيزول واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرقات
الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة
الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقها
دائما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فللعصبية
ثم اللاتي تكون على المفاصل فانها يبطؤ فيها الصلاح
لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يكون عند المفصل
المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول
من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

الجملة الاولى من التعليم الثالث من الفن الثاني وهو
تسعة عشر فصلا الفصل الاول منها كلام كلي في
النبض النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط
وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما
كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم هاهنا
في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر ما نحتاج اليه الى
الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة
فهي مركبة

فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض
ثم كان لا بد من تخلل سكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة
مع حركة اخرى بعد ان تحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا ما تبين في
العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الى ان تلحق
الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه
وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة
الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض
قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في النبض العظيم فلاشرافه واما في
الصلب فلشدة مقاومته واما في البطيء فلطول مدة حركته وقال
جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم ازل على الانقباض
اتعاهد الحس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح على ابواب
من النبض ومن تعهد ذلك تهدى ادراك ادراكي وانه وان كان
الامر على ما يقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس و
السبب في وقوع الاختيار على جس عروق الساعد امور ثلثة
سهولة متناوله وقلة الحاجة عن كشفه واستقامته ووضعه بحذاء القلب
وقربه منه وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة يزيد
في العرض والاشراف خصوصا في المهازيل وينقص من الطول والمستلقية
يزيد في الاشراف والطول وينقص العرض ويجب ان يكون الجس
في وقت يخلو فيه صاحب النبض من الغضب والسرور والرياضات
وجميع الانفعالات وعن الشبع المفرط والجوع وعن حال ترك العادات
والحركات للحالات ويجب ان يكون الامتحان من نبض المعتدل للعاصل حتى

ابواب

الجس بالجسم من الجلد

Copyright © King Saud University